

دينونة الله على العالم

¹ لَدَيْكَ أَنْتَ بِلَا عُدْرِ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، كُلُّ مَنْ يَدِينُ، لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ عَيْرُكَ تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ بَعَيْنِهَا. ² وَتَحُنُّ تَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ هِيَ حَسَبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ. ³ أَقْتَضُنُّ هَذَا، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، الَّذِي تَدِينُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ وَأَنْتَ تَفْعَلُهَا، أَلَيْسَ تَنْجُو مِنْ دَيْنُونَةِ اللَّهِ؟ ⁴ أَمْ تَسْتَهِينُ بَعْيَ لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَتَايَةِ عَيْرِ عَالِمٍ أَنْ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْنَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ ⁵ وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ عَيْرِ النَّائِبِ تَدْحُرُ لِنَفْسِكَ عَصَبًا فِي يَوْمِ الْعَصَبِ وَاسْتِعْلَانِ دَيْنُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ الَّذِي سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ⁷ أَمَّا الَّذِينَ يَصْبِرُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ فِي الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ، ⁸ وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَرُّبِ وَلَا يُطَاوَعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوَعُونَ لِلْإِنْمِ، فَسَخَطُ وَعَصَبُ نَيْدَةٍ ⁹ وَضِيْقُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ، ¹⁰ وَمَجْدُ وَكَرَامَةُ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ، ¹¹ لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةً.

¹² لِأَنَّ كُلَّ مَنْ أخطأ بِذُنُوبِ النَّامُوسِ فَيَدُونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ، وَكُلُّ مَنْ أخطأ فِي النَّامُوسِ قِبَالَ النَّامُوسِ يُدَانُ، ¹³ لِأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يَبْرُرُونَ. ¹⁴ لِأَنَّهُ الْأَمُّ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ تَامُوسُ

لأنفسهم ¹⁵ الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ بِشَاهِدَا أَيْضًا صَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا، مُسْتَكِينَةً أَوْ مُحْتَجَّةً، ¹⁶ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والناموس

¹⁷ هُودًا أَنْتَ تُسَمِّي يَهُودِيًّا وَتَسْكِلُ عَلَى النَّامُوسِ وَتَفْتَحِرُ بِاللَّهِ ¹⁸ وَتَعْرِفُ مَشِيئَتَهُ وَتُمَيِّزُ الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ، ¹⁹ وَتَبْقَى أَلَيْسَ قَائِدُ اللَّعْمِيَانِ وَتُورُ الَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ ²⁰ وَمُهْدَبُ لِلْأَعْيَابِ وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ وَلَيْسَ صُورَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ. ²¹ قَائِدٌ إِذَا الَّذِي تَعْلَمُ عَيْرُكَ، أَلَيْسَ تَعْلَمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرُرُ أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقُ؟ ²² الَّذِي تَقُولُ أَنْ لَا يُزْنِي، أَزْنِي؟ الَّذِي تَسْتَكْرِهُ الْأَوْثَانَ، أَتَسْرِقُ الْهَيْكَلِ؟ ²³ الَّذِي تَفْتَحِرُ بِالنَّامُوسِ، أَبْتَدِي النَّامُوسَ نُهَيْنُ اللَّهِ؟ ²⁴ لِأَنَّ: "اسْمُ اللَّهِ يُجَدَّفُ عَلَيْهِ بِسَبِّكُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ"، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ²⁵ فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْقَعُ إِنْ عَمِلْتَ بِالنَّامُوسِ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُتَعَدِّبًا النَّامُوسَ فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ عُزْلَةً. ²⁶ إِذَا إِنْ كَانَ الْأَعْرَلُ يَحْفَظُ أَحْكَامَ النَّامُوسِ، أَمَّا نَحْسَبُ عُزْلَتَهُ خِتَانًا؟ ²⁷ وَتَكُونُ الْعُزْلَةُ الَّتِي مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَهِيَ تُكَمَّلُ النَّامُوسَ، تَدِينُكَ أَنْتَ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْخِتَانِ تَتَعَدَّى النَّامُوسَ. ²⁸ لِأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا، ²⁹ بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْحَقَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي مَدْحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ.